

# مصطلحات الحديث والمحدثين [1] مقدمة للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 0202 17

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد

هذه سلسلة من دروس مصطلح الحديث استلوهن من كتابي مصطلحات الحديث والمحدثين وبين يدي الحديث قد يقول قائل ماذا استهلتم دروس مصطلح الحديث هذه بغير خطبة الحاجة الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي روى عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بعضها وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا في خطبة الحاجة وفي الامور كلها. وفي خطبة النكاح ان الحمد لله نعمه ونستعينه

الى اخرها فيقول وبالله تعالى التوفيق لما صنعته علتان العلة الاولى ان خطبة الحاجة بالطريقة التي يقولها كثير من اخواننا المتسنيين في هذه الايام والتي ساذكرها الان بتمامها ان الحمد لله

نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخيرا لهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاتيه ولا تموتن الا وانتم مسلمون

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما هذه الخطبة بهذا الطول وانوه على ان زيادة وكل ضلالة في النار زيادة شاذة ضعيفة اما الخطبة بهذا الطول الذي ذكرته فلم اقف عليها في اي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم وردت مقاطع منها في بعض الاحاديث ومقاطع منها في احاديث اخر ولكن ضم هذه الاجزاء والمقاطع بعضها الى بعض والزام الناس بقولها في كل خطبة

هذا لا اراه سديدا من ناحية الالزام النبي ذكر بعدها في مواطن وبعضها في مواطن اخر. وذكر غيرها ايضا في مواطن وفي مواطن اخر. فاولا هذه الخطبة بهذا الطول لم ترد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اي حديث علمته

مطولة بهذا الطول انما هي مركبة من عدد من الاحاديث ثانيا ان خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعددت مقدماتها وتنوعت وجلها ينصب على حمد الله والثناء عليه بما هو اهله

واحيانا يردف ذلك بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثالثا خطب الصحابة والتابعين كذلك مقدماتها تنوعت وكذا خطب اتباع التابعين وكذلك خطب ائمتنا المتقدمين تنوعت مقدماتها فاصبح في الامر سعة

فالذي يلزم الناس بخطبة الحاجة المطولة بهذا الطول اورد عليه هذا المأخذ الذي ذكرت بل المآخذ التي ذكرتها وكل جائز والامر في ذلك كله واسع والله اعلم وانما ذكرت الذي ذكرت

احيانا تكون هناك مجموعة من اهل العلم يلقون دروسا مجتمعين فكل يقدم بخطبة الحاجة وقد يكون التنويع في بعض المواطن اولى والله تعالى اعلم وقد تنوعت مقدمات خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اقول وبالله تعالى التوفيق

ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلق هملا ولا سدا بل خلقهم لعله هو يريدنا خلقهم لعبادته خلقهم لاختبارهم وابتلائهم قال تعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. خلقهم لغاية ولحكمة كما لا يخفى عليكم. فالله لا يعيب

سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق اي تعالى الله عن العبث. وقال تعالى فنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين

وقال تعالى في كتابه الكريم وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لابعين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون والايات في هذا الصدد كثيرة مفادها ان الله سبحانه خلق الخلق لغاية ولم يخلقهم لهوا ولا باطلا ولا عبثا

ولا يخفى عليكم ان الله سبحانه لما اهبط الابوين الكريمين ادم وحواء عليهما السلام ذكرهما بانه سيرسل اليهم او لذريتهم رسلا وينزل على الرسل كتبنا قال تعالى في كتابه الكريم فاما يأتينكم مني هدى

فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وهذا الهدى الذي انزله الله انزل هداية كتبنا على رسل كرام من البشر يبلغون عن الله سبحانه وتعالى اوامره ونواهيه ومن يريد ان يخبر به خلقه  
فاله ارسل رسلا وانزل على الرسل عليهم الصلاة والسلام كتبنا فيها هدايات الناس فيها ارشاد الناس فيها بيان مراد الله سبحانه وتعالى من الخلق. فقد قال تعالى في كتابه الكريم  
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط الايات فقال تعالى وانه لفي زبر الاولين اي في كتب الاولين. وقال تعالى في كتابه الكريم قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي  
نبينا من ربهم فوعده الله انه سينزل كتابا وانزلا قال تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فارسل الله رسلا وانزل عليهم كتبنا وامر بطاعة هؤلاء المرسلين كلهم  
قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فالرسل انما ارسلت لتطاع ويستمتع لقولها وكما قال تعالى في شأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون  
فقال وان تطيعوه تهتدوا فامر الله بطاعة الرسل ونحن كمسلمين امرنا بالتصديق بالرسل كلهم ولكن لما كانت لكل نبي شرعة ومنهاج فلنا شرعة ومنهاج وكتاب الله القرآن مهيمنا على الكتب التي تقدمته والتي سبقته كما لا يخفى عليكم  
وبعد بارك الله فيكم. ولما امر الله بطاعة الرسل بين لنا ربنا سبحانه انه انزل على الرسل وحيا وان الرسل تبين مراد ربها مما نزل قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم  
ولعلمهم يتفكرون. فكانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينة للكتاب العزيز مبينة لما اجمل من هذا الكتاب العزيز فلا غناء فيفهم كتاب ربنا عن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم  
واذا كان الرهط المبارك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهموا من كتاب الله بعض الافهام لم تكن هي المراد الى ان علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان لزاما علينا من من ثم فقد تسربت الينا العجمي كان لزاما علينا ان نفهم اقوال رسول الله ونطلع عليها لبيان ما قد يشكل ان عائشة رضي الله عنها لما سمعت قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا  
وقال النبي من نوقش الحساب عذب قالت يا رسول الله اوليس الله قد قال فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال يا عائشة ذاك العرض وايضا لما سمع الصحابة قول الله تعالى  
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون جاء الصحابة الى رسول الله وقالوا يا رسول الله اينما لم يزلم نفسه فبين لهم المراد بالظلم اذ قال  
الم تقرأوا قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم وكذلك عدي بن حاتم الطائي وغيره من الصحابة رضي الله عنهم لما نزل كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر  
ربطوا خيوطا بيضاء اخر سوداء واخر سوداء على ارجلهم واكلوا وشربوا حتى ظهر لهم هذا من ذاك وبعضهم وضع الخيط الابيض تحت الوسادة ومعه الخيط الاسود تحت الوسادة واكل وشرب حتى يتبين  
له هذا من ذاك وكان هذا التصرف بلا شك مجانيا للصواب وليس المراد فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه بياض النهار وسواد الليل كذا قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم  
بين ان المراد بياض النهار وسواد الليل فكان لزاما ان نلجأ الى سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم وقد وصفها الله فوصف كلام نبيه بقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى  
علمه شديد القوى لزاما ان ننظر في اقوال رسولنا ونتبع اقوال النبي الاميني لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد سمعتم انفا قول الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون  
ثم انه وكما لا يخفى عليكم. فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينة للقرآن في كل الابواب. في كل الابواب. فاذا بدأت ابواب الفقه من اولها اذا بدأت ابواب الفقه من اولها  
كيفية دخول الخلاء كيفية الاستنجاء كيف استنجي والايتار في الاستنجاء وعدم التمسح بالعظم وبالرجيع كل ذلك مبسوط في سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبعد الاستنجاء الوضوء فلا تجد في القرآن الا اية اجملت اركان الوضوء. اما المضمضة  
اما الاستنشاق اما التسليث في الوضوء غسل الاعضاء ثلاثة. نواقض الوضوء ما هي كل هذا لم يبين في كتاب الله عز وجل الا بعضه وبين تمام البيان في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك الاغتسال  
وكيفيته وموجباته بعضها بين في الكتاب العزيز وبعضها لم يبين في الكتاب العزيز. الاذان للصلاة ما صفته لم يبين في كتاب الله الا على الاجمال. اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ما صورة هذا النداء  
ما عفوا ما صفة هذا النداء؟ يا قومنا اجيبوا داعي الله ما صفة هذا الداعي اذا نزلناه على الاذان وهكذا في كل

الابواب الصلاة. كيف تفتتح

ليس في القرآن الكريم ان في الصلاة قراءة الفاتحة ولا ماذا يقال في الركوع ولا في السجود ولا في التشهد ولا فيها عدد الركعات وكذا صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف وصلاة الجمعة وغيرها من الصلوات كل ذلك مبين تمام البيان في سنة النبي الامين محمد صلى الله عليه وسلم. وامر الصيام كذلك وما المفطرات ما المفطرات؟ ذكر بعضها في الكتاب العزيز ولم يذكر اكثرها في كتاب الله صراحة انما بين ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم. ما صيام النافلة ما الايام التي تصام؟ صوم الاسنين صوم الخميس صوم عرفة صوم عاشوراء. صوم الست من شوال كل ذلك ليس في العزيز اي مستند له الا الاحالة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحيض والنفاس لو ابتعدت ابتعدت عن سنة رسول الله سافهم ما فهمه اليهود اذ الله قال يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض قد افهم ان الاعتزال مطلقا كما فهم اليهود يطردون المرأة من البيت او يخرجون هم من البيت اذا حاضت المرأة لا يؤاكلها لا يشاربوها لا يضاجعوها لكن رسولنا بين لنا المحظورة والمباح لما قال اصنعوا كل شيء الا النكاح يعني الجماع. وهكذا في سير ابواب البيوع ما البيوع المحرمة. ما البيوع الحلال ابواب المحرمات في الانكحة ما ذكر في كتاب الله في المحرمات بالرضاع الا امهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة. لكن سنة الرسول بينت اكثر من ذلك اذن له اذ النبي قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. ولبن الفحل لم يرد له ذكر في كتاب الله لكن بينته سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. امور الديات والتفاصيل فيها وردت فقط مجملة في كتاب الله والذي بينها هو الرسول عليه الصلاة والسلام. اطعمة ما حرم منها في الكتاب العزيز الا صراحة الا ثلاثة اشياء قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله بها. اذكار الصباح واذكار المساء. اذكار الاذكار الموظفة عموما اذكار ركوب الدابة اذكار الجماع اذكار السفر كل هذه الاذكار بينت في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وهكذا في سائر الابواب ابواب المواريث ابواب حتى كثيرا من ابواب التوحيد. صفات الله عز وجل. كثير منها مبين في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يرد هذا الكثير في كتاب الله الا الاحالات على سنة الرسول قل صلى الله عليه وسلم. فكان لزاما ان نولي سنة رسول الله اهتماما نولي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم اهتماما ولما علم اهل الكفر ذلك وما استطاعوا ان يدخلوا شيئا في كتاب الله وابطل الله سعيهم في هذا الصدد اذ له قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه. ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا اي ملائكة يحرسونه عند نزوله وعند وبعد نزوله لم يستطع الكفر تغيير القرآن. فدخل اقوام منهم في الاسلام لتشويه جمال الاسلام كما هو مبدأ اليهود يعتنقوا الاديان لتخربوها وكما هو منهجهم ايضا اذن له قال وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلمهم يرجعون. فافتري قوم احاديث وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذب قوم على الرسول عليه الصلاة والسلام عن عمد وعن قصد وهم الوضاعون والكذابون. واخرون كانوا ضعفاء في الحفظ والحفظ فهم يؤتبه الله من يشاء فخلطوا في روايات الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. خلطوا في روايات الاحاديث ووهم بعضهم وشذا وقد بهم الثقة الفاضل وبشز احيانا. الى غير ذلك من اسباب الضعف التي اعترت الناس اروي ومن ثم انعكست على المقولات المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن شاء الله سبحانه ان يقيض لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من يذب عنها ومن يدافع عنها فلما قال قائل انظروا فقد وضعت في دينكم الاف الاحاديث عن رسول الله اجابه العلماء بقولهم يعيش لها الجهابذة فقيض الله سبحانه لهذه الامة علماء افاضل هم اهل الحديث الذين يذبون عن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وينقون الصحيح منها من الضعيف والموضوع والشاذ والمتروك وغير ذلك. فنقوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاموا ليلهم واجتهدوا في نهارهم ساووا في رحلات للذب عن سنة الرسول وتنقيتها ومعرفة الرجال ثقات الذين رواها من الضعفاء ومقارنة متونها باصول الشريعة العامة فجزاهم الله خيرا ان وعن المسلمين اهل الحديث نقوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد شابه واعتراها من السقيم والضعيف والموضوع والمكذوب. وصفح في ذلك تصانيف صنفوا في ذلك تصانيف ولم تكن تلك التصانيف في

صودر الاول او في الصدر الاول من هذه الامة قرن الصحابة والتابعين واتباعهم مجموعة لم تكن مجموعة انما كانت اقوالا سوسة في كتب بعض اهل العلم. كانت بعض مباحث الحديث ومصطلحاته التي وضعها العلماء لتنقية سنة الرسول الصحيح منها من الضعيف كانت مقولات منتصرة بعضها في هذا الكتاب وبعضها في هذا العالم وبعضها عن ذاك العالم الى ان جاء الامام الشافعي رحمه الله تعالى فجمع كثيرا من هذا الشتات في كتابه المعروف الرسالة ذلكم الكتاب الطيب النافع. وقام البخاري رحمه الله تعالى بايراد شيه من هذه الاصول

اصول الحديث واصول مصطلحاته في صحيحه وقد بث مسلم رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه شيئا كبيرا ايضا في هذا الباب. وكذا اشار الامام احمد رحمه الله تعالى في مسائله الى كثير من هذه القواعد

من غير ترتيب متقن كامل في هذا الصدد فكانت ثم اقوال منتشرة هنا وها هنا. الى ان جاء الرام هرمزي صاحب كتاب المحدث فجمع شيئا كبيرا من هذا الباب ورتبه ثم جاء الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية وصنع شيئا من ذلك بصورة اوسع. ثم جاء القاضي عياض في كتابه الالمام واورد شيئا في هذا الصدد مرتبا له بعض الترتيب. الى ان جاء ابو عمرو بن الصلاح رحمة الله تعالى عليه وجمع جل ما تقدم وصنف ورتب ترتيبا حسنا في كتابه المعروف

مقدمة ابن الصلاح والتي تناولها العلماء بالنزم احيانا والشرح احيانا والاسهام احيانا والاختصار احيانا فكان موفقا في بابه نافعا في بابه وعليه عول الكثيرون ممن اتوا بعده وقد اختصره ايضا اختصارا اخر الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى عليه

في كتاب اسماء الباعث الحثيث. وكذلك جاء الشيخ احمد شاکر رحمة الله عليه عقب بعض التعقيبات على هذا واردا تعليقات عليه وعلى كلام الشيخ احمد لتكميم الفوائد التي قد يكون العالمان لم اشير اليها رحمة الله تعالى عليهما. اعود فاقول ان العلم الحديث اثره البالغ في عموم العلوم الشرعية. فكيف يكون فقيها يجمع بين الدالة وينسق بينها ويؤلف بينها وهو ليس بملم بعلم الحديث. قد يجمع بين حديث تالف موضوع وحديث صحيح ذات فقههم وعوجا لا يقوم على قدم ولا على ساق. فلزم ان يكون الفقيه ملما. بالحديث هل هو صحيح او ليس بصحيح؟ فقد يضيع وقتا طويلا ويبدل جهدا كبيرا في التوفيق بين حديثين

احدهما موضوع والاخر ثابت في غاية من الصحة. فيكون السعي ذهب ادراج الرياح كما لا يخفى عليكم. فالموضوع المكذوب لا يعمل به. والمفسر الذي يتجشم تفسير كتاب الله سبحانه. يفسر الكتاب العزيز من اصول التفسير ان القرآن يفسر بالقرآن وبسنة الرسول. عليه الصلاة

سلام. فاذا استدل في تفسيره باحاديث مكذوبة او اثار موضوعة فانه حينئذ سيكون مرفوضا كما روي عن بعضهم انه قال ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا وصلت خلف المقام ركعتين وهذا من الغرائب والعجائب

التي حفظت عن بعض المفسرين الذين لا يدققون في صحة الاحاديث وباللغة التوفيق. فلا المفسر قويا الا اذا كان ملما بصحة الاحاديث وكيف يتوصل الى صحتها. وبصحة الاثار تنقل شيئا عن ابن عباس

والشيه ليس بثابت عن ابن عباس تكون قد افتريت على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. وكذلك النقل عن التابعين فضلا عن النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولكن ثمة سلاسل بينها علماء الحديث وبيان ضعفها الشديد ليكن المرء منها على حذر كسلسلة العوفيين عن ابن عباس او سلسلة محمد بن ابي محمد الراوي المجهول عن عكرمة عن ابن عباس وسلاسل كثيرة في هذا الصدد

بينها اهل العلم وثمره سلاسل اخر صحيحة بينها. فلا يكن المفسر مفسرا قويا الا اذا كان ممن بعلم الحديث كما سمعتم فالفقيه كذلك. وكذلك الذين يدرسون اصول الفقه ويقاعدون القواعد

قد يقاد على حديث ضعيف قد يقعد على حديث تالف فتنشأ القاعدة وبها الخل. وكم من خطيب كذلك يقوم ويخطب في الناس وجهه يحمر يرتفع صوته وهو يكذب على رسول الله من حيث لا يشعر. اذ انه يحدث بحديث مكذوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا سائر العلوم الشرعية. استدلالات نحوية ولغوية يستدلون ببعض الاحاديث الضعيفة. وما اكثر هذا في كتب اللغويين والذين يريدون معاني الكلمات. فكان لزاما ان نهتم بعلم الحديث كبدائيات للانطلاق الى سير علوم الشريعة حتى يكون الاصل نظيفا

المادة العلمية المستدل بها مادة صحيحة قوية وباللغة التوفيق. فلماذا بدأنا هذه الدروس في مصطلحات الحديث والمحدثين لتتعرف على شأن هؤلاء الناس من هم هؤلاء المحدثون؟ ان الذي يتابع مباريات كرة القدم يعرف اسم الفريق واحدا واحدا. والذي يتابع المسلسلات والمسرحيات. يعرف اسم المسلسل متى كان ومن الممثل؟ ومن الممثلة؟ نحن اتباع رسول الله علينا ان نعرف من هم رسل الله وما الذي جاءوا به؟ من هم اصحابه الكرام الذين حملوا الاحاديث عنه ووصلوها الينا عن طريق التابعين واتباع التابعين فلزنا ان نعرف من هؤلاء من الذي كان من الرواة؟ من الذي لم يكن يهتم؟ فلذا صنف العلماء كتبهم هم في هذا الصدد ما بين مصنف في جمع احاديث رسول الله مجرد جمع كالذين يجمعون همتهم الجمع فقط

وبين علماء يجمعون الصحيح من وجهة نظرهم وعلماء يجمعون الاثار وثمره كتب للطبقات. طبقات المحدثين. وسمى كتب في غريب الحديث. ثم كتب في الرواة وبلدانهم ثم كتب في الكنى والالقاب والاسماء. كتب في هذا الصدد تغطي المطلوب

الحمد لله وهذا مما امتازت به امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو الاسناد والبحث فيه. ولنا في للصدد ولله الحمد ائمتنا وعلماؤنا وسادتنا وكبراؤنا من اهل العلم اللوائل والذين اتبعوهم باحسان الذين سلكوا هذا السبيل. فهيبا الى علم الحديث ذلكم العلم المبارك قال بعض العلماء في بيان الفرق التي يسلمها الله من الشر ويعصمها الله من الزلل وينجيها الله من الفتن انهم اهل الحديث او على الاقل لم يخلوا قول قائل من انهم اهل الحديث. لكن اذا حدثت عن رسول الله بحديث كذب اضللت اقواما فجزى الله من يأتي ويبين لنا ان الخبر ضعيف. فكم من عامل عمل اياما وليالي وسنوات بحديث ويفاجئ بان الحديث مكذوب على رسول الله. عليه الصلاة والسلام. ويعمل بزيادة في متن ويتبين له بعد ذلك ان الزيادة لم تسبت. كم من شخص حرم حلالا او حل حراما بناء على حديث من تالف ضعيف لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهي هلا الى حديث رسول الله دراسة وتدبرا استنباطا واستفادة هلموا الى مصطلح الحديث كي تتعرفوا على الثابت عن رسول الله من غير الثابت عن رسول الله وهذا العلم ينقسم اقساما كما لا يخفى. فثمة دراسة نظرية وبعد ذلك ينبغي ان تكون هناك دراسة عملية تطبيقية لاستخراج الحديث كيف يستخرج من الكتب لاستخراج الحديث كيف يستخرج من الكتب للنظر في رجال ابن تراجم هؤلاء الرجال؟ للنظر في السماعات للنظر في الطبقات للنظر في كتب العلل فهذه الناحية عملية تطبيقية. كاي علم من العلوم. اذا تعلمت الطب في الكلية وجئت بعد التخرج تشق بطون وتضرب الابر وتقطع الارجل لابد لهذا من علم عملي فضلا عن الدراسة النظرية. قد اسر الهندسة الموتور كيف يصمم وما حجمه وما الساعة دون ان تراه. لكن اذا نزلت الى الورش عرفت كيف تستفيد وهكذا كل علم جل العلوم لها نواحي تطبيقية ميدانية ونواحي اه نظرية فهذه تكمل تلك وثمة مباحس نظرية قل اثرها في الناحية التطبيقية فلتكن على علم منها ايضا انه قد استرسل قوم في المصطلح فهو تكلم بكلام كسير لا طائل تحته في مواطن امل الناس من علم الحديث. وكرههم في علم الحديث وفي الحقيقة ان علم الحديث ولما كان متعلقا بالشريعة انتظمه قول الله تعالى ولقد صرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ فهو علم سهل والحمد لله ليس بمعقد ابدأ بل سهل في غاية السهو وتجتهد بعض الاجتهاد يأتي اجتهادك اكله باذن الله. فلانه داخل في علوم الشريعة فالله قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ فعلم الشريعة يفترض ان كلها سهلة والحمد لله ليست معقدة فلنستعن بالله. وهذه طليعة لدروس قادمة ان شاء الله في علم مصطلح حديث اشكر الله ثم اشكركم جميعا على هذا الانصات وبازن الله الدروس تتوالى تباعا بازن الله وسيفتح باب للاسئلة واستقبالها بتوفيق الله سبحانه. هذا وما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان. والله ورسوله بريئان من ذلك. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحديث الاخير هذا طرقة كلها فيها مقال وكان قد حسنه بعض العلماء بمجموعها واورد الحافظ ابن حجر في خاتمة في في ختام فتح الباري في آيات على ما اذكر شرح حديث كلمتان خفيفتان على اللسان طرقا لهذا الحديث وقد جمعها بعضهم في رسالة هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام